في القلوب وايضا لما كان اسم الجلالة تضمن معاني اسماء الافعال ومعاني اسماء
الصفات ومعاني اسماء الذات كثر عدده بحسب ما تضمنه من المعاني ليورده
ذاكره في كل مرة معنى من المعاني التي تضمنها وهذا ثابت في الشعور وارتسخ
في النفوس سيما لاهل البدايات اذ ليس يطلعون على ايراد معان كثيرة مع
لفظ واحد ومقصد هذا الشيخ وامثاله من العارفين غير هذا اذ المقاصد بحسب
المقامات ولا يبعد ان يكون مقصده في تكرار لفظ الجلالة العدد الثلاثي لما في
هذا العدد من الاسرار الحرفية او خرقا للحجب الكونية الملكية والجبروتية فيعني
كل ذكر بحرا وعالما من العوالم فلا يكمل العدد الا وهو في حضرة القدس في مقعد
صدق عند مليك مقتدر وقد اشار بعضهم لمن همته عالية في
السلوك اذا ذكر الله ثلاث مرات يترقى في كل مرة مقاما من المقامات فاذا قال
الله اولا يكون في مقام الاسلام وثانيا في مقام الايمان وثالثا في مقام الاحسان
هذا حكم ارباب المقامات واما حكم ارباب الاحوال فمن يشتغل الغيب في
ذكره من حال الى حال اعلا فيقول اولا الله يكون في حال الفناء ثم اذا قالها
ثانيا يكون في حالة البقاء ثم اذا قالها ثالثا يكون في مقام الفناء عن الفناء وهذا
انتهى حالات اهل الاحوال وسرعة الانتقال في المقامات والاحوال انما يكون
لارباب الجذب المأخوذين عنهم عن انفسهم فارواحهم سماوية اذا عاشت فاشت
وقلوبهم عرشية اذا سارت طارت واسرارهم جبروتية اذا كانوا غابوا بما فيهم
فـوائد في ذا خيرها عليهم ان الشيخ رضي الله عنه كفى ان شرح الله الى معاده هذه
دار الشيخ في انيته التي نهتدي الشيخ رضي الله تعالى عنه كما فيه من معنى الرجوع والمعاد
على مقتضى اهل الاشارات اللطيفة والمعاني الدقيقة مع تقريرهم للايات على ظاهرها
المعروف ومعناها المألوف ثم ختمه بقوله تعالى ربنا آتنا من لدنك رحمة
وهيئ لنا من امرنا رشدا دعاء ورغبة والله سبحانه المستعان وهو حسبنا ونعم
الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد الفاتح
الخاتم عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا مباركا الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين
تم بحمد الله يوم الثلاثاء عند الظهر خامس عشر ربيع الاول عام ١٢٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله الذي فتح لأوليائه طرق الوسائل واجرى على ايديهم الكرم بيمنه
انواع الفضائل فمن اقتدى بهم اشرق واصطفى ومن حاد عن طريقهم انتكس
وتردى ومن تمسك باذيالهم ابتهج وملك ومن قابلهم بالاعتراض انقطع وهلك
احمده حمد من علم ان لا ملجأ منه الا اليه واشكره شكر من تحقق انجاز النيل
والمزيد فيه واستعينه استعانة من لا يعول في الامور الا عليه واستغفره
استغفار هارب من ذنوبه اليه واستهديه استهداء من يرجو ان الخير كله في الامور
لديه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم عليه وعليهم عدد كلمات الله الكريمة
وافضاله ثم انوجه بتنبيه لطيف كالشرح للحزب الكبير المعروف بحزب البحر
المنسوب للشيخ العالم البحر الفهامة سيدنا ومولانا ووسيلتنا الى ربنا
الشيخ ابو الحسن علي بن عبد الجبار الحسني المعروف بالشاذلي الشهيرة
مناقبه وفضائله وانه القطب الكامل الولي رجاء بركته وكراماته ولطائفه العميمة
واسراره وفضيلته وعلى الله المعتمد في بلوغ التكميل وهو حسبي ونعم الوكيل
ثم اقول والله المستعان وعليه التكلان لابد من تقديم مقدمة بين يدي المراد
وخاتمة مما هو المقصود من الاستعداد فاما المقدمة فتشتمل على فصول ثلاثة
الاول الكلام في حقيقة الحزب وحكمته وحكمه ووجه رده وقبوله الثاني
في شيء من وضع الحزب والعمل به ونيته واضعه ومستعمله وحكم ذلك وما يلحق به
الثالث في اختصاص هذه الحصيلة باسم حزب البحر وسبب وضعه ووجه التلقيب
به وحكم ركوب البحر وبعض خواصه والخواص الجارية فيه ونحو ذلك واما الخاتمة
فتدور على فصول ثلاثة من جهة الحكم التشبيه ووجهه وكيفيته لنشرح
الآن في فصول المقدمة تفصيلا فنقول الفصل الاول
من المقدمة في حقيقة الحزب وحكمته وحكمه وتوابع ذلك فاما حقيقة الحزب
فهو الورد المعمول به تعبدا ونحوه وهو في الاصطلاح مجموع اذكار وادعية وتوجهات
وضعت للذكر والتذكير والتعوذ من الشر وطلب الخير واستنتاج المعارف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)